وصف لها إن رمت أخي تعبدا ٭ متناً رصيناً في الشريعة مرشدا

في أحد المذاهب المعتبرة ٭ كي تعبد الله بحسن تبصرة

إذ كل من بغير علم يعمل ٭ أعماله مردودة لا تقبل

انفعني ربي بها والمسلمين ٭ ذلل صعابها لكل الراغبين

علم أصول الدين الإضافة فيه وفي نظائره الآتية
من إضافة المسمى إلى الاسم والمراد بالعلم فيها الفن فلا دور
في ذكر العلم في تعاريفها إذ المراد به غير ذلك على أنه يجوز أن
يكون المعرف في ذلك المضاف إليه وهو ظاهر كلام الجلال
السيوطي في شرح نقايته والأصول جمع أصل وهو لغة ما
يبتني عليه غيره وعرفاً الدليل غالباً والدين لغة العادة
والجزاء والذل والقهر والملك والحكم والسياسة والطاعة والحال
والمطر يعتاد مكاناً وعرفاً كالشرع وضع إلهي سائق

لذوي

لذوي العقول باختيارهم المحمود للخالق تعالى إلى ما هو خير
لهم بالذات ولما كان حق كل من طلب علماً ولو معرفته
تقدم تصوره إجمالاً ليعرف غايته فيكون على بصيرة في طلبه
بدأت فيه كسائر العلوم الآتية إذ به يحصل ذلك التصور الإجمالي
فقلت قال العلامة عبد الرؤوف بن يحيى الواعظ في نظم النقاية

علم أصول الدين علم فيه قد ٭ هي للتحقيق أو التكثير يبحث عن
أمور وجوباً على المكلفين يعتقد

وهو قسمان قسم يقدح الجهل به
في الإيمان كمعرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية والرسالة والنبوة
وأمر المعاد وقسم لا يقدح كفضل النبي على الملك لو لم يخطر
بباله مدة عمره لم يسأل عنه والتقليد في العقائد يمتنع
وعليه ظاهر القرآن فيجب على كل النظر فالنظر فرض عين
والصحيح أنه فرض كفاية فإيمان المقلد صحيح والصحيح أن
المدار على الجزم الذي لا تردد معه البتة ولو من غير دليل مطلقاً
وهو نادر جداً أو عن دليل لا على طريق المتكلمين كما قال الأعرابي
البعرة تدل على البعير وآثار الأقدام على المسير فسماء ذات
أبراج وأرض ذات فجاج أفلا يدل على اللطيف الخبير
أو عن دليل كامن في نفسه لم يستطع التعبير عنه

Copyright © King Saud University